والإسكندرية، اثنان منهما بدون هواتف، عند إقامته فى أحدهما تنقطع كافة وسائل الاتصال به، تطول عزلته يومين أو ثلاثة، يتوقف صدور القرارات الملزمة، وترجأ المواعيد، يسرى ارتباك، أحيانًا يتأجل سفر وفد مهم للحصول على توقيعه، شيئًا فشيئًا استوعبت المؤسسة ظروفه وتكيفت مع أحواله، ثم انقطع هذا الاضطراب بالكلية بعد ظهور الجلاديوس وتمكنها.

فى البداية زودها بطريقة حديثة متطورة للاتصال به، تتجاوز البليب الذى أصبح من مخلفات الماضى كذلك المحمول بمختلف أجياله، وسيلة يبدو أنها قاصرة على استخدامهما، غير معروفة، ثم فوضها فى التوقيع بدلا منه، وبذلك صار إليها مجمل صلاحياته بما فيها الصرف من الأرصدة السرية المحفوظة فى غرف مصفحة بالبنك المركزى، عدا الخبيئة، الخبيئة وضعها خاص منذ التأسيس، لم تفض أختامها، ولم يطلع عليها أحد حتى البوريمى، أما قيمتها الحقيقية بالقياس إلى العملات المرجعية، الدولار واليورو، فلا يمكن تحديدها، هل من المعقول أن تنتهى إلى فيروز بحرى وتابعه؟

يكاد الميدومى أن يلطم كالنساء.

الخبيئة تحت تصرف فريح.

الأرصدة الخاصة رهن إدارة الجلاديوس.

أى مصير ينتظر هذا التكوين؟

قلق سارى واضطراب خفى واحتجاجات مكتوبة، تصل أصداؤها لكن مصادرها مجهولة، لا يرتفع صوت ولا تبدو إشارة اعتراض علنية،